

أحوال بنى آدم

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الذي خلق الخلق ليعبدوه وجعل لهم اجلا للقائه هم بالغون وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبدا ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:02

اما بعد اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى واعبدوه لانكم خلقتم لذلك قال الله ربكم وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ان الله خلق الجن والانسان لعبادته وهي القيام بطاعته - 00:00:32

من غير تقصير ولا غلو ان الله لم يخلق الخلق عثا ان يتمتعوا بنعمه ثم يموتون ثم يبعثوا ولا يبعثوا غدا ايها المسلمون تذكروا بدايتكم ونهايتكم حتى تعرفوا ايات الله - 00:00:58

وتعظم الله عز وجل فان الله تعالى خلقكم فان الله تعالى خلقكم من طين بخلق ابيكم ادم منه وجعل نسله من ساللة من ماء مهين سواهم في بطون امهاتهم فان الجنين في بطن امه يتنقل الى اربعة اطراف - 00:01:23

يكون اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة ثم اربعين يوما مضفة فهذه مئة وعشرون يوما اربعة اشهر متكاملة ثم يبعث الله اليه الملك الموكل بالاجنة فينفخ فيه الروح ويؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقائه - 00:01:53

وسعادته ويبقى بعد ذلك بعد الاربعة اشهر يبقى ما شاء الله ان يبقى في بطن امه ثم يخرجه الله تعالى الى دار العمل والكسب فيمكث فيها ما شاء الله ان يمكث - 00:02:24

ثم ينتقل الى دار الجزاء فاذا مات انقطع عمله الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فيبقى في البرزخ وهو ما بين موته وقيام الساعة يبقى الى ان تقوم الساعة الى ان يقوم الناس من قبورهم - 00:02:44

لرب العالمين عارية اجسادهم حافية اقدامهم شاخصة ابصارهم مهطرين الى الداء يقول هذا يوم العصر ايها المسلمون ان لبني ادم حين انتقالهم من دار الدنيا الى دار الآخرة احوالا ثلاثة - 00:03:11

بينها الله تعالى في كتابه في اخر سورة الواقعة في قوله تعالى فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين - 00:03:38

فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتسليمة حريم - 00:04:03

ان هذا له حق اليقين فسبح باسم رب العظيم ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بالتفصيل ما يكون عند الموت وفي القبر فعن البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:04:25

قال كنا في جنازة رجل من الانصار في البقيع فاتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقعد وقادنا حوله كأن على رؤوسنا الطير تعظيمها لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:04:45

فعلوا ذلك تعظيمها لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم والرجل يلحد له فقال صلى الله عليه وعلى الله وسلم اعوذ بالله من عذاب القبر اعوذ بالله من عذاب القبر - 00:05:09

اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملائكة كان وجوههم شمس معهم كفن من الجنة وحنوط من الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت - 00:05:27

حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسخن كما تسيل قطرة من الثقاء

تخرج كذلك اي مقادة سهلة لانها بشرت بما هو اعظم من الدنيا كلها - 00:05:57

قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيأخذها يعني ملك الموت اذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين اي ان الملائكة يأخذونها من يده بسرعة فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض - 00:06:23

فيصعدون بها الى السماء فتفتح لها ابواب السماء ويشيعه مقربوها الى السماء الثانية وهكذا وهكذا بقية السماوات فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون فلان ابن فلان - 00:06:49

باحسن اسمائه التي يسمى بها التي يدعى بها في الدنيا حتى تصل الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدهوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى - 00:07:14

قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:07:40

وفي رواية من نبيك فيقول هو رسول الله في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة ف يأتيه من ريحها وطبيتها ويفسح له في قبره مد بصره - 00:08:00

ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي يأتي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول ربى اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي - 00:08:21

اللهم انا نسألك يا ربنا يا ذا الجلال والاكرام ان تجعلنا من هؤلاء الطائفة بمنك وكرمك يا رب العالمين وان العبد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة - 00:08:48

نزل اليه من نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجه معهم كفن من النار فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب - 00:09:11

فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها اذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوت ويخرج منها كاختت ريح جيفة وجدت على وجه الارض - 00:09:35

فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الريح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي يدعى بها في الدنيا حتى ينتهي به الى السماء الدنيا فيستفتح له - 00:10:00

فلا يفتح ثم قرأ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى يلج البعير في جب الابرة وهذا امر مستحيل. اذا فمن المستحيل ان تفتح لهم ابواب السماء - 00:10:20

فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في ستين في الارض السفلی فتطرح روحه الى الارض طرحا ثم قرأ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومن يشرك بالله فقد حرم ومن يشرك بالله فكأنما - 00:10:45

خر من السماء فتختطفه الطير او تأوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيقولان له من ربك؟ فيقول لها لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول لها لا ادري. في نادي مناد من السماء - 00:11:05

ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها وينبئه عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن ريح فيقول ابشر بالذي يسألك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت؟ فوجهك الذي يجيء بالشر - 00:11:31

فيقول انا عملك الخبيث. فيقول ربى لا تقم الساعة وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ان الميت اذا وضع في - 00:12:01

في قبره وتولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعدها فاقعدها وذكر الحديث وفيه فيقال له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة. قال - 00:12:18

النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيراهم جميعا ايهما المسلمون هذه اخبار عن المعصوم صلى الله عليه وعلى الله وسلم وان

الشيطان قد يلقي في قلوبكم شيئاً من التساؤلات التي تستبعدون بها وقوع مثل هذا الامر والناس - 00:12:38

يموتون كثيرا فنقول ان امور الغيب علمها عند الله عز وجل وان علينا ان نصدق فنقول امين امنا بالله وسمعنا واطعنا هذا هو موقفنا من هذه الامور التي تحار فيها العقول ولكتها - 00:13:01

الاتحيلها لان الله على كل شيء قادر. فاتقوا الله ايها المسلمين واعدوا لهذا الامر العظيم عدة وتعوزوا بالله من عذاب القبر. واسألوا الله ان يجعل قبوركم روضة من رياض الجنة - 00:13:21

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولكافة - 00:13:40

ال المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه واسكره على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الوهبيته وربوبيته وسلطانه - 00:14:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ايده الله ببرهانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وانصاره واعوانه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله تعالى واعلموا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - 00:14:23

ما من حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه ببيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده اي ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال انه ليس للمسلم حق ان ببيت ليلتين وهو يريد ان يوصي بشيء الا ووصى به لانه لا يدرى متى يفجأه الموت وان من اهم - 00:14:51 من مصابه ما على الانسان من ديون وحقوق لان هذه الديون والحقوق اذا كانت واجبة فانها بذمتها فمن كان عليه دين ليس فيه شهود فان الواجب عليه ان يكتبه في وصيته وان - 00:15:19

اقول ان لفلان وفلان علي كذا وكذا. واما كانت عليه ديون لا يعلم اصحابها او او نسيهم فانه يوصي بان من من ادعى شيئاً ويغلب على الظن صدقه لامانته ودينه فانه يعطى - 00:15:39

لان هذا من الامر الواجب عليه ولكن الذي لم يثبت به لم يثبت ببيبة يجعله من الثالث لان الورثة يلزمهم ان يوفوا الا ما ثبت ببيبة الا ان يغلب على ظنهم صدق المدعى فانه يجب عليهم ان يوفوا من رأس - 00:16:00

المال لانهم قد غلب على ظنهم صدقه. والمهم ان من عليه حقوق او عليه واجبات فان الواجب عليه ان يوصي به. ان يوصي بها ولا يهمها وهذا قد يجرنا الى شيء اخر وهو ان بعض الناس يتهاونون في ايفاء الحقوق فتجدهم يماطلون بالحق - 00:16:20 الواجب عليهم يأتيه صاحب الحق فيقول ائتي غدا فاذا اتاه يوم غد قال ائتي غدا وهكذا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان مطل الغني ظلم - 00:16:47

ومعلوم انك اذا مطلته فان كل دقة تمضي يكتب عليك فيها ظلم وسوف تتحمله يوم القيمة ويؤخذ ذلك من حسناتك فعلى من عليه حق ان نبادر به اذا كان حالا - 00:17:05

حتى لا يفجعه الموت وهو لا يشعر وحتى لا يكتسب اللائم بهذه المماطلة اعاني الله واياكم على اداء حقوقه وحقوق عباده. وجعلنا من الذين يستوفون حقوقهم ويتفضلون بالغاف عندها ويوفون للناس حقوقهم ولا يقصرون في شيء منها - 00:17:24

واعلموا ايها الاخوة ان الله امركم بان تصلوا وتسلموا على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:17:48

محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته واحشرنا في زمرة. اللهم ثم اسكننا من حوضه وادخلنا في شفاعته. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. في جوارك يا رب العالمين. اللهم ارضي عن خلفاء - 00:18:08

الراشدين وهم ابو بكر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضي عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم بحسان الى يوم الدين. اللهم ارضي عنا معهم واصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا رب العالمين - 00:18:28

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر المجاهدين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في البوسنة والهرسك وفي كل مكان من الارض اللهم دمر سرب البوسنة اللهم دمر سرب البوسنة واذلهم يا رب العالمين. اللهم امنح - 00:18:46

ال المسلمين رقابهم اللهم امنح المسلمين رقابهم واورتهم ديارهم ونسائهم واموالهم يا رب العالمين انك على كل شيء قادر. اللهم ارنا في عدونا وعدوك. اللهم ارنا في عدونا وعدوك كما يسرنا عاجلا غير اجل يا ذا الجلال والاكرام. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى - 00:19:06

عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفلا. ان الله يعلم ما يفعلون واذكروا الله العظيم الجليل يذكرواكم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون -

00:19:36

ابها الاخوة اني سانبه على امر هام جدا وهو انه يوجد في هذا المسجد وربما يوجد في غيره ايضا اناس يأتون ويجلسون يتحدثون والامام يخطب وهذا حرام عليهم وهم اذا فعلوا ذلك - 00:20:03

فانهم يحرمون اجر الجمعة ويستحقون العذاب على اذية اخوانهم واسغالهم فالله الله ابها الاخوة لا يتكلمن احد والامام يخطب ابدا حتى لو سلم عليك انسان فلا ترد السلام عليه لانه لا يستحق - 00:20:26

حيث انه تكلم والامام يخطب انتبهوا لهذه المسألة واني احث اخواننا هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احثهم على ان يصلوا فيه ان يصلني من فيه الكفاية في هذا المسجد حتى يمنعوا هؤلاء من الكلام الذي يؤذون به اخوانهم الذين - 00:20:47 الى الخطبة وكذلك في بقية المساجد لان هذا من اهم اعمالهم واسأل الله التوفيق للجميع - 00:21:10